اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2011-02-24 رقم العدد: 3800 رقم الصفحة: 60 مسلسل: 167 رقم القصاصة: 1

خادم الحرمين الشريفين ظل قريبا من أبنائه الرياضيين في جميع المناسبات (الوطن)

الرياضة في عهد الملك عبدالله اهتمام متعاظم بكل الألعاب

شباب الوطن يهنئون خادم الحرمين الشريفين بمناسبة عودته لأرض الوطن سالما معافى

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2011-02-24 رقم العدد: 3800 رقم الصفحة: 60 مسلسل: 167 رقم القصاصة: 2

منتخب الاحتياجات الخاصة متوجا بكأس العالم بجنوب أفريقيا ٢٠٠٦ (الوطن)

الرياض: سعد السبيعي

استبشر الوسط الرياضي السعودي بكافة قطاعاته واتحاداته وأنديته ومنسوبيه، شأنهم شأن بقية القطاعات الأخرى بالمجتمع، بنبأ عودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - اليوم، من رحلته العلاجية بعد أن ألمّ به عارض صحي زال بفضل الله ومنته.

وظل أبناء هذه الأرض من جهاتها الأربع، وكذا المقيمون فيها، ينتظرون هذه اللحظة السعيدة بأن يعود -والد الجميع- إلى تراب وطنه ليكمل ما بدأه من خطوات تنموية شملت نسيج المجتمع من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والأمنية والثقافية والرياضية، والأخيرة حظيت بدورها باهتمام ودعم ومتابعة كبيرة من خادم الحرمين الشريفين منذ توليه زمام الأمور في هذه البلاد، وشهدت مفاصل قطاع الشباب والرياضة في المملكة الكثير من التطور والتقدم الذي ساهم في تحقيق مكاسب عديدة باسم الوطن على المحافل الإقليمية والقارية والدولية والأولمبية.

ملامح إيجابية

هناك مكتسبات وطنية رياضية تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين على مستوى كرة القدم، منها حصول منتخب ذوي الاحتياجات الخاصة على كأس العالم مرتين متتاليتين في ألمانيا ٢٠٠٦ وجنوب أفريقيا ٢٠١٠، وكذلك تأهل منتخب الشباب إلى نهائيات كأس العالم المقبلة.

وفي ألعاب الفروسية، تأهل الفارسان عبدالله الشربتلي وخالد العيد إلى نهائيات كأس العالم لقفز الحواجز بألمانيا، وحصل الفارس عبدالله الشربتلي على الميدالية الفضية في بطولة العالم لألعاب الفروسية التي أقيمت في كنتاكي بأميركا كأكبر إنجاز فروسي على مستوى العرب، بجانب تحقيق ألعاب القوى وبعض الألعاب الفردية الأخرى إنجازات متنوعة ومختلفة، فضلاً عن مكاسب مهمة، خصوصا من الجوانب التنظيمية للرياضة السعودية، ونحوها من المكاسب الشبابية والرياضية، وهو ما يدعو للتفاؤل وينبئ بمستقبل مشرق بمشيئة الله تعالى للرياضة السعودية من واقع التطلعات التي أبرزها الوزير الرابع (الجديد) الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير نواف بن فيصل بن فهد، بعد أن نال ثقة خادم الحرمين الشريفين بتعيينه رئيسا عاما لرعاية الشباب خلفا للأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز قبل فترة وجيزة.

لقد حققت الرئاسة العامة لرعاية الشباب خلال السنوات الخمس الماضية من عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - العديد من القفزات التطويرية لمؤسساتها الرياضية، فتم تحديث مسميات المسابقات الكروية المحلية، ونشط المجال الاستثماري في شتى القطاعات الرياضية، وتكاملت صورة الاحتراف بتكوين هيئة مسؤولة عن شؤونه في حاضره ومستقبله، وارتفعت قيمة الجوائز الرياضية والمكافآت للرياضيين السعوديين على مستوى المنافسات المحلية والخارجية، وارتقى المستوى المعرفي من واقع الفرص العلمية المتاحة للرياضيين في بعثات داخلية وخارجية، وكذا البنية التحتية جرى تحديثها وتطويرها وتحديد آفاق جديدة لمدن ومنشآت ومرافق رياضية شبابية، وأندية متكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة، ونحوها من الإنجازات والمكتسبات الطيبة والمأمول استمرارها وتعزيزها بسواعد الشباب وإخلاصهم وتفانيهم ومثابرتهم لمواصلة تحقيق المزيد من المكتسبات في المحافل الإقليمية والقارية والدولية.

ومن ملامح هذا العهد الزاهر افتتاح عدد من المنشآت والمدن الرياضية في وادي الدواسر والخرج وعرعر، كما أمر حفظه الله ببناء خمسة أندية رياضية لذوي الاحتياجات الخاصة في كل من المدينة المنورة وحائل والأحساء والطائف وأبها، لتكون لهم عونا في تأديتهم تدريباتهم في أجواء منتظمة ومنظمة ووفق أحدث الأساليب والوسائل، لمبادلة المكاسب التي حققتها هذه الشريحة من الرياضيين لصالح الرياضة الوطنية بتحقيق كأس العالم لكرة القدم مرتين على التوالي في ألمانيا ٢٠٠٦، وفي جنوب أفريقيا ٢٠١٠.

وتواصلت الاهتمامات من خادم الحرمين الشريفين بالرياضيين، حينما اقترح خلال الاجتماع الثاني والعشرين لأصحاب السمو والمعالي وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أقيم في الدوحة بتسريع الأداء وإزالة العقبات التي تعترض مسيرة العمل المشترك من خلال الإسراع في وضع الآليات المناسبة لتنفيذ البرامج المشتركة لما فيه خير وصالح شباب ورياضيي المنطقة، والتي لاقت تلك الدعوة اهتمام وتقدير وزراء الرياضة المتواجدين في الاجتماع، وأخذت الجهة المختصة بالمجلس هذه الرؤية على محمل الجد وبدأت آلياتها تأخذ مسارها التخطيطي والتنظيمي على أساس علمي سليم.

هذه المناسبة الطيبة والمباركة بعودة خادم الحرمين الشريفين من رحلته العلاجية التي تكللت ولله الحمد بعودته سليماً معافى، هي فرصة كبيرة للشباب لتقديم التهنئة لخادم الحرمين الشريفين (رعاه الله) بهذه المناسبة، كونه قد دعم ورعى مسيرة التقدم في كل المجالات بما فيها المجال الرياضي، حيث شمل أبناءه منسوبي قطاع الشباب والرياضة بكل رعاية وعناية واهتمام.

الشريحة الأكبر.. شباب

تمثل فئة الشباب في المجتمع السعودي في الوقت الحاضر الشريحة الأكبر من بين شرائح المجتمع، حيث يشكلون الغالبية العظمى بنسبة ٦٥ ٪ والذين تتراوح أعمارهم من الـ ١٥ إلى ٢٢ سنة، والذين أولاهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وسمو النائب الثاني وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - حفظه الله - كل رعاية واهتمام مباشر وغير مباشر، وأعطى جانبا من اهتمامه إلى الشباب السعودي الذين يشكلون محوراً ثابتاً في كل خطط وبرامج التنمية في البلاد بما يقف مع مستوى هذا الحرص والاهتمام، وهذا الجيل الشاب معتز وفخور بكل ما يحظى به من دعم وتشجيع من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني.

إن إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ظاهرة للعيان تتحدث عن نفسها معلنة دخول المملكة العربية السعودية في عهده حقبة زمنية جديدة ومبشرة بمستقبل إيجابي يشمل جميع مناحي الحياة، وللشباب والرياضة نصيب ولله الحمد من هذه النقلات النوعية في العهد الزاهر انعكس في صورة منجزات ومكتسبات غيرت وجه الرياضة في بلادنا ومنحتها فرصاً مستقبلية ترسم دروباً خضراء إن شاء الله ومساحة تفاؤل لغد أفضل بعون الله وتوفيقه.

زيادة بنى تحتية

وبحسب موقع وزارة التربية والتعليم فإن عدد الطلاب السعوديين في المدارس يبلغ أكثر من (٢,٩٦٠,٣٢٧) طالب وطالبة، وإذا ما تمت مقارنة هذا الجيل من الطلاب المتدفقة دماؤهم حيوية وحماسة، مع ما هو موجود فعلا من الأندية في المملكة العربية السعودية والمعتمدة في منظومة عمل الرئاسة العامة لرعاية الشباب والبالغ عددها ١٥٣ ناديا، فإنها أندية قليلة جدا لا يمكن لهذه الأندية أن تستوعب هذا الرقم الكبير من الشباب، فهناك دول أقل بالنصف لديها عدد أندية أكبر بكثير منها، فدولة مثل، تونس البالغ تعداد سكانها حوالي عشرة ملايين نسمة، يوجد لديها أكثر من خمسمئة ناد رياضي، لذا لا بد من مضاعفة الدعم المادي والمعنوي، وتهيئة بنية تحتية رياضية ملائمة لجيل الشباب السعودي في هذا الوقت، حيث لا يجد

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2011-02-24 رقم العدد: 3800 رقم الصفحة: 60 مسلسل: 167 رقم القصاصة: 3

هذا الشباب أماكن كافية ومتكاملة بملاعبها وأجهزتها ومستلزماتها، لتساعده على تفجير مواهبه وما يمتلكه من مخزون كبير من الطاقة لكي يعود بالفائدة الكبرى من خلال رعايته والاهتمام به. وبمساهمة من أمانة مدينة الرياض قامت بإنشاء الساحات البلدية في جميع أحياء مدينة الرياض وأقامت خلالها دورات ودية أشرف عليها شخصياً أمين مدينة الرياض الأمير عبدالعزيز بن عياف بتقديمه للجوائز والهدايا للفرق المشاركة في تلك الدورات والتي لاقت صدى وتغطية إعلامية واسعة، باعتبارها خطوة جيدة وموفقة من الأمانة في دعم ورعاية هؤلاء الشباب، والذين أقبلوا بدورهم على هذه الدورات رغم ندرة إقامتها وقصر مدتها.

وينبغي على الرئاسة العامة لرعاية الشباب ممثلة برئيسها الأمير نواف بن فيصل وجميع فرق عمله، وكافة منسوبي هذا الجهاز المهم، إضافة إلى جميع من ينتمي إلى الوسط الرياضي، أن يساهموا جدياً في عملية احتواء الشريحة الشبابية برقمها الأبرز بين بقية شرائح المجتمع السعودي بإقامة البنى التحتية المطلوبة، وتصميم برامج عصرية ملائمة، وإعداد مخططات زمنية ودورات توعوية و تطويرية عديدة لتكون متنفسا جيدا لهؤلاء الشباب، لشغل وقت فراغهم بالمناسب والمفيد.

تأكيد على النجاح

في تصريح سابق للرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم السابق الأمير سلطان بن فهد، أكد أن ما تحقق في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من إنجازات مختلفة في المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والاجتماعية والثقافية والعمرانية تميزت بالتكامل والشمولية خلال فترة زمنية فريدة في بناء هذا الوطن وتنميته في كافة الجوانب خاصة ما يتعلق بالوطن والمواطن بما يوفر له المزيد من العطاء والاستقرار، كما أكد أن الشباب السعودي الذي كان ومازال محورا ثابتا في كافة خطط وبرامج التنمية يقف مع هذه الذكرى معتزا وفخورا بكل ما يحظى به من دعم وتشجيع من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، مما كان له الأثر فيما تحقق له من معطيات كبيرة في المجالات كافة وخاصة الشبابية والرياضية التي تحقق لها العديد من الإنجازات على الصعيدين المحلي والخارجي.